

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Messa
DATE:	3-February-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	200,000
TITLE :	Theodor Bilharz institute struggling
PAGE:	07
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Yousreya Zakaria – Nadia Saad

PRESS CLIPPING SHEET

AL MESSA

حوار

الأربعاء 3 من فبراير 2016 م

المساء



«تيودور بلهارس».. ينزف!

د. يوسف فاروق:

يد التطوير لم تمتد للمعهد.. منذ 1978

لجاناً للهيئة الهندسية
للقوات المسلحة.. حفاظاً
على المال العام
ولسرعة الإنجاز.. وتجنب
تلاعب شركات المقاولات



عبدسة سعيد شحات

د. يوسف فاروق يتحدث للصحافة

المياه الجوفية
تدمر الأساسات..
والتجهيزات
الطبية تعاني!

المستوى الأكاديمي المحلى والعالمي وينشر في كبرى
الصحف الطبية العالمية والمؤتمرات العلمية كما أن
نتائج هذه الأبحاث جعلت المعهد يتميز في إجراء
الجراحات الكبد وزرع الكبد واستئصال الكبد
الكبدية وأورام الكبد وكذلك أورام المعدة والقولون
والطحال والبنكرياس.. وتعد على استئصال أورام
البنكرياس من أكثر وأبعد العمليات وتستغرق ٦
ساعات في المعهد في حين تستغرق في باقي
المستشفيات في ١٤ ساعة.. بالإضافة إلى تميزها
في العلاج بالمنظار والأشعة التداخلية.. وهذا كله
نتيجة الأبحاث الخاصة بالمعهد.

● **هل المعهد دور في تدريب وتعليم الباحثين على
المستوى المحلى والعالمى؟**

● لدينا مشاريع علمية مشتركة مع دول عديدة
مثل ألمانيا وفرنسا وأمريكا والصين ودول الشرق
الوسط وأفريقيا وحصلنا على مراكز الريادة
والتفوق فيها.. كما أن لدينا مركز تدريب الباحثين
المصريين والعرب والأفارقة.. وقتنا تدريب باحثين
من كينيا والكاميرون ونيجيريا يمنح مجانية من
طريق العلاج.. وتقبل اللجنة الخاصة للقبول
أكاديمية البحث العلمى ضمن منظومة استعادة
مصر دورها الأفرى.

● **حدثنا عن دور المعهد في الشروع القومى
لعلاج فيروس «سى»؟**

● تم اختيار المعهد ضمن المراكز التي سوف
تعقد عليها وزارة الصحة اعتماداً كلياً في علاج
مرضى محافظة الجيزة لأن نظام العلاج في هذا
المشروع حسب التوزيع الجغرافى للسكان.. وجار
إنشاء وحدة خاصة داخل العيادات الخارجية
وتجهيزها لاستقبال المرضى وتشخيص الإصابة
وطرق العلاج.. وتقبل اللجنة الخاصة للقبول
الموجودة بالمعهد والتي تم اعتمادها من وزارة
الصحة للإشراف على الوحدة لمكافحة هذا المرض
الذى يصيب أكثر من ٢٠٪ من المصريين.

والافتتاحات لتحسين العمل بالمعهد والمستشفى
وخدمة البحث العلمى والمريض.. للأسف كل
حاجة متوقفة وتنمى زيادة الميزانية أو حتى
عودتها كما كانت.

● **ماذا عن العمل بالمستشفى ورعاية المرضى
القديمة ونقص الميزانية؟**

● العمل مستمر قدر استطاعت بجهود العاملين
فيه من إدارة وإملاء وإسنادات.. لكن هناك حيرتان
فقط للعملات عمل في حين أن هناك ٣ حيرتان
أخرى تحتاج للتطوير والتجهيز.. والنتيجة وجود
قائمة انتظار في العمليات مثل استئصال المرارة
وحصواتها بالمنظار لكثرة عدد المتصلين.. لكن
الحالات الطارئة والتي تعرض حياة المرضى
للخطر يتم إجراء العمليات لها فوراً.

● **ما هو نظام العلاج بالمعهد؟**

● العلاج بالحقن لجميع الحالات ولدينا جزء
سريع للعلاج الاقتصادي بآجر مخصص واستئصال
المرضى عن طريق العيادات الخارجية والتي تضم
جميع تخصصات أمراض الجهاز الهضمى
والكلى والمثانة.

● **هل هناك تعاون بين المعهد وباتى المستشفيات
سواء الجامعية أو التابعة لوزارة الصحة والتأمين
الصحي؟**

● المعهد يفتح وزارة البحث العلمى وله الريادة
في علاج البلهارسيا ومضاعفاتها خاصة أمراض
الكبد لذلك فهو يمثل المستشفى المرجعى ويستقبل
الحالات التي تحول إليه من أي مكان التي تحتاج
لعمليات جراحية معقدة مثل جراحات الكبد
والمرارة والمساك البولية.

● **حدثنا عن أهم نتائج الأبحاث العلمية للمعهد
التي خرجت للنور وساهمت في علاج المرضى؟**

● (باحثاً لا تعد ولا تحصى ومعترف بها على

مبنى جديد لتجميع العامل التي وصل عددها إلى
عشرين معملاً لأبحاث الدم والتحاليل والبحوث
الإكلينيكية للجراحة والتخدير والمسالك البولية
والعناية المركزة.. المرحلة الأولى ستبدأ خلال أيام
وستغرق شهراً نظراً للرحلة الثانية.

● **ولماذا لم تبدأ الخطة فوراً منذ ستة شهور؟**

● أولاً كنا ننهى التصفيات مع الشركات
السابقة وتم إسناد تصميمات أعمال التطوير
القديمة مع الجديدة إلى مكتب استشارى هندسى
تابع لجامعة عين شمس أما التفتيش فسوف نتولاه
الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ضماناً لعدم
التلاعب من شركات المقاولات وحفاظاً على المال
العام ولسرعة الإنجاز.. كما أن ميزانية التطوير
البالغة ٩٢ مليون جنيه سوف تصرف على مراحل
وفقاً للتفتيش.

● **ماذا عن الميزانية العامة للمعهد بعد
اعتماد المسئولين به؟ وهل زادت بما يليق بأهداف
المعهد؟**

● للأسف الميزانية انخفضت في بداية هذا
العام ووصلت إلى ربع قيمتها فبعد أن كانت ٢٠
مليون سنوياً لتبلغ السالاس الخاص بالخطة
البيئية لتطوير المعهد والأجهزة الطبية والبحثية..
أصبحت خمسة ملايين ونصف المليون جنيه!!
وعندما سألنا عن السبب جاءت الإجابة أنه اتجاه
عام في الدولة لتخفيض الميزانية لكل المعاهد.. وأن
مبلغ التطوير الذى تم رفضه كاف لتعويض هذا
النقص!!

● **ما هو تأثير انخفاض الميزانية على معملكم؟**

● علينا التزامات مالية كثيرة لشراء الأجهزة
والمستلزمات الطبية والمواد التشخيصية
المستخدمة في إجراء التحاليل.. فهناك جهاز
أشعة مقطعية بالكمبيوتر ثمنه أربعة ملايين جنيه
لم نسدد شئ منه الآن وغيرها من المشروعات

ويطه التنقيذ.. ويظهر جزء من المستشفى بدون
حوادث أو نوافذ مع وجود تكسير للأرضيات
وبغيرها.. بالإضافة لعدم مباتى المعهد وهو حالة
البيانات والتي لا تليق مع هذا الصرح البحثى
الذى تم بناؤه في الستينيات.

● **معنى ذلك أنه لم تكن هناك ملاحظات أو
سليبات على عمل المعهد وأبحاثه العلمية؟**

● على الإطلاق لأن جميع المستوفى في الدولة
يعرفون مكانة المعهد وقيمة الخبراء والأساتذة
والباحثين فيه وقيمة أبحاثهم على المستوى المحلى
والدولى.. لكن التركيز كان على تطوير المباني
والشكل الخارجى وبيانات المعهد.

● **ما هي أهم الإجراءات التي اتخذت لتطوير
المعهد خلال الستة شهور الماضية؟**

● تم رصد مبلغ ٤٢ مليون جنيه من قبل
وزارة التخطيط والمالية لهذه الأعمال وإعادة
الظهور اللائق به فالمعهد يحتاج للثورة إنشائية
وتطوير شامل حيث لم تمتد إليه يد التطوير منذ
اكتشافه للعمل في عام ١٩٧٨ بسبب قلة
الإنشائيات.. لأنه معهد بحثى لا يسعى للربح وليس
له مصادر دخل إلا ما يرد إليه من ميزانية الدولة..
لذلك سيتم التطوير طبقاً للبيروت التي وضعتها
وزارة التخطيط على مرحلتين.. الأولى
إصلاح مبنى المستشفى والمعامل
والعيادات الخارجية والأبن
الصناعى.. وذلك بالتوازي مع
البيئة التحتية من مرافق وصرف
صحنى وكهرباء والمياه الجوفية
التي تؤثر على الأساسات
الخرسانية للمعهد.

● **والمرحلة الثانية؟**

● تشمل إنشاء

معهد تيودور بلهارس بالوراق تم إنشاؤه عام
١٩٧٨ كأكاديمية مرضى البلهارسيا الذى يصيب
خمسماية بالترتيب المصوى.. حيث كانت تسمية
الإصابة بالمرض مرتفعة للغاية بين المصريين.
مع ذلك.. يبدو أن البلهارسيا أصابت المعهد
نفسه فاصبح ينزف في إمكاناته وميزانيته.. ولكن
عمل بالمعهد لم يتوقف.. ويبدل طاقم العمل به
أقصى جهد لتوفير خدمة طبية معقولة للمترددين
عليه من مرضى البلهارسيا والجهاز الهضمى
وكذلك مرضى الجهاز البولى والكلى.

● **يد التطوير لم تمتد للمعهد منذ إنشائه عام ١٩٧٨..
المياه الجوفية تهدد الأساسات.. والتجهيزات
الطبية والعلمية تعاني من عدم الإحلال والتجديد.**

● «المساء» التفت بالكونغرس يوسف فاروق رئيس
المعهد الذى تحدث بصراحة كبيرة.. مؤكداً لجوء
المعهد إلى الهيئة الهندسية للقوات المسلحة من
أجل تجديد الأبنية ومعالجة الأساسات.. وذلك
حفاظاً على المال العام.. والإسراع بالإنجاز..
وتجنب أى تلاعب من شركات المقاولات.

● **قال مدير المعهد إن ميزانية التطوير انخفضت هذا
العام إلى الربع.. مما يحول دون التقدم في
الأبحاث وتحديث الأجهزة.**

● ولعلنا بلى نص الحوار:

● **مرت ستة شهور على زيارة رئيس
الوزراء السابق للمعهد والتي أعادت
صورة سليمة عن المعهد تتألف من مكانته
العلمية والبحثية.. أين الحقيقة؟**

● أولاً أريد أن أؤكد أن ملاحظات
رئيس الوزراء السابق تركزت على الحالة
الترديدية لبنى المستشفى الملحق بالمبنى..
حيث كانت تجري به عمليات بناء..
وتوسعة لكن العمل
توقف بها نتيجة إغالة
شركات المقاولات
القائمة بالعمل إلى
النيابة بسبب
الفساد والسرفه



ميزانية التطوير انخفضت للربع.. هذا العام

حوار

يسرية زكريا.. نادية سعد